الحكمة التأصيلية

دورة إعداد الداعيات







نظم إلهام المغيث في مصطلح الحديث



نظم الشيخ: عبد ا لرحمن بن أبي بكر الملا – رحمه الله تعالى

شرح فضيلة الشيخ: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشنو – حفظه الله

تفريغ: أخواتكم في دورة الحكمة التأصيلية



أبيات المنظومة

نظمٌ لطيفٌ في مصطلح الحديث

للشيخ: عبد الرحمن بن أبي بكر الملا

بسم الله الرحمن الرحيم

يا سائلي عَنِ الحَديث مُرْتَقِبْ ... أَقْسامه خذْها بنظْم مقْتَربْ

إنَّ الصَّحيح ما سَنَدَه اتَّصلَ ... بلَا شـذُوذ وبضَابطـين دلّ

والحسن المعْروفُ دُوَن الأَوَّل ... رجالُه لَا كَالصَّحيحِ المعْتلي

أمَّا الضَّعيف فَهو دَون الحسنِ ... لفَقــــده شروطَه فَاَستبن

وما عُزي إلَى النَّبيِّ أَو نُسبْ ... فَذَا هو المرفُوع فاحفَظْه تُصب

وما عَلَى قَول الصَّحابيِّ قُصرْ ... فَذَا هو الموقُوفُ يا ذَا المُبْتَصرْ

وما بإسْنَاد لَه قَد اتَّصل ... فَذَا هو الموصولُ حيثما حصلَ

ومرسَل ماً التَّابعيُّ قَدْ رفَع ... كَقَوْله عن النَّبيِّ المتَّبع

وما أَتَى عن تَابعِ موقُوفَا ... فَذَاكَ مقْطُوع أَتَى معروفا

وما لآحَاد رُوَاته سقَطْ ... منْقَطعٌ عنِ الصَّحيحِ قَدْ هبط

والمعْضَلُ السَّاقَطُ منْهُ اثْنَان ... علَى التَّوالي فاتْبع بياني



وما من الإسْنَاد أَوَّلاً حُذف ... مُعَلَّقٌ لَا وسطٌ بِذَا عُرف

ومن يَكُن لشَيْخه قَدْ أسقَطَا ... ذَاكَ مُدلِّس كما قَدْ ضُبطَا

أمَّا الغَريب فَهُوَ ما رَواه ... فَرْدٌ من الرُّواة لَا سِواهُ

ومن يكُن قَدْ خالَف الثِّقات ... حديثَه شَذَّ لَدَى الرُّوَاة

والمنْكر الَّذي لمتْنه جُهل ... من غَيْر راوِيه ولَم يكُنَ قُبِلْ

وما رُوي من أَوْجُه مُختلفة ... عَن واحدٍ مُضْطَرب فَلْتَعْرِفَه

وآخِرُ الأقْسام ما كَانَ وُضِعْ ... وعَزوه إِلَى النَّبِيِّ قَدْ مُنعْ

وناظِمُ الأَقْسام للْبَيان ... هو الفَقِيرُ عابِدُ الرَّحمن

نجلَ أبي بكْرِ الشَّهيرَ ذي الحسب ... من ارتقَى بعلْمه أَعلَى الرُّتب

عَلَيْه رحمةُ الإلَه الخالق ... الواسعِ الرَّحمة للْخَلَائق

ثُمَّ صَلاةُ اللهِ والسَّلَامَ ... عَلَى الَّذي ظَلَّلَه الغمامُ

مُحَمَّد وآلهِ الأَطْهار ... وصَحبه مشارِق الأَنْوار

ما نَزلَ الوِدْقُ مِن السَّحابِ ... وما بدَى البدْرُ من الغيابِ



السيرة الذاتية

هو المحدث الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمر الملا، و يرجع نسبه إلى الشيخ على بن حسين الواعظ، ولد سنة ١٣٢٣هـ بمحلة الكوت ، نشأ في بيئة دينية في كنف والده العلامة الشيخ أبى بكر وكذلك في كنف جده لأمه الشيخ عبد الرحمن الحكيم ، فاعتنى به والده رحمه الله فجعله ملازما له و لطلبة العلم الذين يدرسون في الرباط الذي أسسه جده الشيخ عبد الله ابن أبى بكر فتعلم واستفاد واستطاع أن يختم القرآن الكريم و هو في سن العاشرة من العمر وحفظ كذلك بعض المتون في الفقه الحنفي .

❖ دراسته العلمية :

أخذ يتنقل في الحلقات العلمية بالأحساء فأخذ عن يد جهابذة العلماء الأفاضل منهم :

- والده الشيخ أبي بكر بن الشيخ عبد الله الملا وختم القرآن الكريم على يده ودرس كذلك منظومة الغلام للعلامة عبد الغنى النابلسي .
- الشيخ محمد بن عبد اللطيف الملا أخذ عنه في الفقه الحنفي في كتاب (مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح للشرنبلالى) و منظومة تحفة الطلاب وهي من تأليف جده الشيخ أبي بكر بن محمد بن عمر الملا .
- الشيخ عبد اللطيف بن محمد الجعفري شافعي المذهب أخذ عنه في النحو (شرح السيد أحمد دحلان على الأجرومية) .



- الشيخ أحمد بن محمد العلي العرفج أخذ عنه في كتاب (شرح الشيخ خالد الأزهري على الأجرومية) متن في النحو .
- الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي مالكي المذهب أخذ عنه النحو في كتاب (قطر الندى لابن هشام) .

وبعد أن تعلم وحصل على نصيب وافر من العلم وحرصاً من والدة عليه أرسله إلى مكة المكرمة لطلب العلم و ذلك عام ١٣٥٠هـ وأرسل معه رسالة توصية إلى مدير المدرسة الصولتية في ذلك الوقت الشيخ محمد سليمان الهندي ولما وصل إليه رأى فيه علامات النبوغ والذكاء الذهني ، فأخذ عن علمائها هناك ومنهم :

- الشيخ عصمت الله البخاري في الفقه الحنفي .
- الشيخ عبد الله البخاري في الفقه الحنفي أيضاً .
- السيد محمد دحلان في النحو .
- الشيخ مختار البخاري والسيد بكري شطا في علم البلاغة .
- الشيخ حسن مشاط في مصطلح الحديث .
- الشيخ أحمد المنصوري في أصول الفقه .

وكان نظام الدراسة بها في الصباح إلى الظهر وقد خرجت هذه المدرسة علماء كبار كان لهم دور بارز في نشر العلم حيث كانوا يأتون للدراسة بها من خارج المملكة (من الدول الإسلامية) وكذلك الشيخ عبد الرحمن أثناء وجوده في مكة لا تفوته أي حلقه دراسية سواء كانت بالمدرسة أو بالمسجد فكان يذهب إلى المسجد الحرام ويتنقل في حلقاته العلمية وكانت



أربعة عشر حلقة تقريبا تدرس بها المذاهب الأربعة ومن هؤلاء المشايخ الذين أخذ عنهم في هذه الحلقات الدينية :

- الشيخ حسن عبد الغني في الفقه الحنفي وقد شرح تحفة الطلاب وهي من تأليف الشيخ أبى بكر بن الشيخ محصد بن عمر الملا وسماه (فتح الوهاب شرح تحفة الأب)
- الشيخ يحيى أمان في الفقه الحنفي وأصوله .
- الشيخ سالم شغي في الفقه الحنفي أيضاً .
- الشيخ حسن مشاط أخذ عنه في الحديث وأصوله كسنن الترمذي وغيره .
- الشيخ عيسى رواس أخذ عنه في الفقه الحنفي والسيرة النبوية .
- الشيخ محمد العربي التباني وأخذ عنه في التاريخ الاسلامي .
- الشيخ بهاء الدين الأفغاني في الفقه الحنفي أيضاً .
- الشيخ محمد المرزوقي في الفقه الحنفي أيضاً .
- الشيخ سعيد اليماني في الحديث والسيرة النبوية .
- الشيخ عبد الحي الكتاني .
- الشيخ أحمد الهرساني أخذ عنه في علم المنطق .
- الشيخ محمد أمين الشنقيطي أخذ عنه في الحديث .

وفي ذلك الوقت كان يفد إلى مكة كثير من العلماء من الهند وغيرها إلى الحرم المكي فيستفيد منهم في الكثير من الأمور الشرعية ولم يكتفى بذلك بل كان خلال إجازة الصيف وهي ثلاثة شهور كان يذهب إلى المدينة المنورة ويأخذ عن علمائها ومنهم :



- الشيخ عبد الرؤوف المصري في الحديث شرح النووي على مسلم .
- الشيخ عبد الباقي أخذ عنه في الحديث في كتاب (سنن أبى داود) .
- الشيخ عبد الرحمن البرى في البلاغة والنحو والحديث .

وأخذ كذلك عن مشايخ الهند والأتراك والبخاريين المتواجدين في المدينة المنورة ,وكان هناك تدارس ومناقشات علمية وأدبيه بين علماء مكة المكرمة أمثال السيد علوي بن عباس المالكي والسيد محمد أمين الكتبي والشيخ محمد نور سيف وكان الشيخ المترجم له يحضر مجالسهم ودروسهم ويتدارس معهم ويساجلهم أشعاره .

❖ سيرته العلمية:

وبعد هذا العمل الشاق شق طريقه نحو الصدارة العلمية وأصبح من العلماء الذي يأخذ برأيهم وأحد أبرز العلماء المرموقين لما له من علم واسع وسمعة طيبة لذا اتصل به الأستاذ محمد النحاس ليستشيره في فتح أول مدرسة نظامية بالأحساء فوافق على ذلك بعد أخذ رأي علماء ومشايخ البلاد وإن كانت هناك معارضة في بادئ الأمر ولكن تم افتتاح المدرسة الابتدائية بالهفوف عام ١٣٥٦هـ وكان ذلك بمشاركة كثير من علماء البلاد الذين شاركوه بالتدريس كالشيخ عبد اللطيف بن عبد العزيز بن حمد المبارك والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الملا .

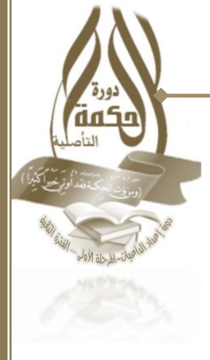
وفي عام ١٣٦٤هـ طلب الشيخ محمد العبد القادر قاضي المبرز من مدير المدرسة الأميرية بالهفوف آنذاك أن يقوم الشيخ عبد الرحمن بالتدريس بها فوافق على ذلك وانتقل إلى المدرسة



الأميرية وكان يدرس فيها محتسبا لوجه الله ويأمر بتحويل راتبه الشهري للأستاذ محمد النعيم أمين مكتبة المدرسة لشراء دفاتر وأقلام توزع على الطلبة تشجيعاً لهم على مواصلة الدراسة والتزود بالعلم وأثناء تدريسه تخرج علي يديه كثير من الشخصيات المرموقة والتي كان لها دور فعال في المجتمع منهم:

١. سمو الأمير محمد بن فهد الجلوي محافظ الأحساء السابق .
٢. الأستاذ حسن المشاري وزير الزراعة والمياه الأسبق .
٣. الفريق أول عبد العزيز أحمد العويصي مساعد الأمن العام بالمملكة الأسبق.
٤. الأستاذ فارس الحامد السفير بوزارة الخارجية سابقاً .
٥. الأستاذ عبد المحسن بن حمد المنقور السفير بوزارة الخارجية سابقاً .
٦. الأستاذ عبد الله الشعيبي .
٧. الأستاذ عبد الله عبد الرحمن بونهيه .
٨. الشيخ عبد المحسن بن عبد الله الخيال رئيس محاكم الأحساء سابقاً ورئيس محاكم جدة حالياً .

- وفي عام ١٣٦١هـ أمره والده أن يتولى إمامه مسجده (مسجد آل أبى بكر) وذلك لمرض والده
- وفي عام ١٣٨٠هـ انتقل إلى مكة المكرمة والأسباب التي دعته إلى ذلك هو أن الشيخ سلمان العمرى طلب منه أن يتولى القضاء فرفض خوفا من أن يقع في أمور خارجه عن إرادته وكذلك لمجاورة بيت الله الحرام ، وطلب منه كذلك أن يتولى رئاسة هينة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرفض ذلك تورعاً ولأنه لا يسعى إلى منصب



، وكان أثناء وجوده في مكة له حلقه دراسية في الحرم المكي وطلب منه كذلك الشيخ عبد الله بن حميد رئيس شؤون الحرم المكي أن يتولى التدريس رسميا في مكة فاعتذر لعدم استقراره لأنه يذهب إلى المدينة دائما ويذهب إلى الأحساء وهو غير مستقر ولا يستطيع الالتزام بالعمل الرسمي وكذلك طلب منه رئيس محكمة مكة الشيخ عبد الله بن عمر الدهيش أن يتولى القضاء معه في محكمة مكة فرفض تورعاً.

❖ مؤلفاته:

١. له ديوان شعر (روضة الأزهار في متنوعات الأشعار) .

٢. قام بتأليف كتاب قيم أسماه (نزهة العينين في الرد على من أنكر الدعاء بعد الحديث والوعظ ورفع اليدين) .

٣. له بحوث في مسائل مختلفة وكذلك له منظومة في مصطلح الحديث .

لمكانه الشيخ عبد الرحمن العلمية ولما قدمه من خدمة جليلة لأبناء الأحساء فقد تم تكريمه في ثلاثية المغلوث الأدبية عام ١٤١٥هـ.



أقسام الحديث

يَا سَائلي عَنِ الحَدِيث مُرْتَقِبْ *** أَقْسَامَهُ خُذْها بِنَظْمٍ مُقْتَرِبْ

هذا النظم وقع جواباً للسؤال، ووقع على طريقة الأرجوزة التي اشتملت على بيان نبذة يسيرة من علم مصطلح الحديث وابتدأ المصنف رحمه الله من حيث أقسام الحديث من جهة قبوله ورده.

❖ أقسام الحديث من جهة القبول والرد :

١) المقبول

- الصحيح
- الحسن

٢) المردود

- الضعيف



الحديث الصحيح

قال المصنف رحمه الله تعالى:

إنَّ الصَّحيحَ ما سَنَدُهُ اتَّصَلَ   بِلَا شُذُوذٍ وبِضَابِطِينَ دَلّ

بين المصنف رحمه الله أن الحديث الصحيح هو ما جمع ثلاث أوصاف:

١) اتصال سنده

٢) أن يسلم من الشذوذ

٣) ضبط الرواة (الحفظ)

هذه الأوصاف التي انعقد اشتراطها في الحديث الصحيح لكن أيضاً هناك أوصاف أخرى من جهة النقل عن المحدثين خمسة:

١) عدالة الرواة

٢) ضبط الرواة

٣) اتصال السند

٤) سلامته من الشذوذ

٥) سلامته من العلة

قبل البدء في معرفة الرواة وعدالتهم لابد من تعريف الصحيح تعريفاً دقيقاً

- **تعريفه**

الصحيح: هو ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل غير معلل ولا شاذ

هذه الأوصاف الخمسة إذا اجتمعت كان الحديث صحيحاً.



الوصف الأول: ما رواه عدل (عدالة الرواة)

حد العدالة أو ضابطها تكلم فيها العلماء كلام طويل والصواب أن يقال :

العدل : هو المسلم المكلف السالم من الكذب والتهمة به ومن الجهالة بنوعيها .

الوصف الثاني : تمام الضبط (ضبط الرواة)

الضبط نوعان ويكفي في الراوي أحدهما :

١) ضبط الصدر

حده: أن يثبت ما سمعه في صدره بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء .

٢) ضبط الكتاب

حده : هو صيانة ما لديه من أول ما سمعه من شيخه وكتب عنه إلى أن يحدث منه .

توضيح الأنواع :

إذا جاء شخص من الرواة تام الضبط في صدره أو تام الضبط في الكتاب أخذنا حديثه واكتمل وصف الشرط الثاني ، ومن جمع بين ضبط الصدر وضبط الكتاب فقد جمع بين نورين نور على نور .

وقد اشتهر عن بعض الأئمة ذلك وعرفوا بالضبط والاتقان

الوصف الثالث: اتصال السند

السند لا يوجد به انقطاع والانقطاع يأتي بالوصف الأخير لم يكن لا شاذ ولا معل .

الوصف الرابع والخامس : السلامة من الشذوذ والعلة

إذا سلم من الشذوذ والعلة فإن الحديث يسمى صحيح لذاته

- أنواع الصحيح

١) صحيح لذاته

هو ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل غير معلل ولا شاذ.



٢) صحيح لغيره

هو الحسن لذاته إذا تعددت طرقه

فإذا اجتمعت طرق الحديث الحسن المتنوعة قوى بعضه بعضاً وسمي صحيحاً لغيره

ما تعددت طرقه مع آخر وأقلها اثنان ولا حد لأكثرها سمي صحيحاً لغيره.

العلماء تكلموا كثيراً من جهة العدالة وأكثر حالته الطاعة يسمى عدل يقول الحكمي رحمه الله تعالى :

وَالضَّبْطُ ضَبْطَان بِصَدْرٍ وقَلَمْ

فَالأَوَّلُ الَّذي متَى يسمعه لَمْ

يَنْسَ فَحِينَمَا يشأ أَدَّاه

مُستحضِرَ اللَّفْظَ الَّذي وعاهُ

والثَّان من في سفْرِه قَدْ جمعه

وصانَه لَدَيْه مُنْذُ سمعَه

حتَّى يؤَدِّي منْهُ أيَّ وقْتَ

وسمِّ ما يجمعه بالثَّبْت

أي سمي ما يجمعه في كتاب بالثبت المبين بأسانيد صاحبه .



الحديث الحسن

قال المصنف رحمه الله تعالى ،،،

وَالحَسَنُ المَعْرُوفُ دُونَ الأَوَّلِ   رجالُه لَا كَالصَّحِيحِ المُعْتَلِي

الرتبة الثانية: إذا نزلنا عن رتبة الصحيح من جهة الدونية الحديث الحسن

محل الدونية: الضبط

لأن راوي الحديث في الصحيح تام الضبط إذا دنت رتبته في الضبط أصبح الحديث حسن وليس صحيح.

فتام الضبط الصحيح وخفيف الضبط الحسن

- أقسام الحسن

١) حسن لذاته

حده : ما رواه عدل خف ضبطه بسند متصل غير معلل ولا شاذ .

٢) حسن لغيره

بشرط كون الحسن لغيره ألا يشتد الضعف فإذا اشتد الضعف لم يزدد إلا وهناً

حده: هو ما رواه عدل خف ضبطه أو ضعف واعتضد بسند متصل غير معلل ولا شاذ .

فإذا ضعف لابد أن يعتضد حتى يتحقق دخول الحسن لغيره أما الحسن لذاته فلذاته مقبول كما تقدم

❖ مثال على الحديث الحسن :

- حدثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده   (حسن لذاته)
- حدثنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده   (حسن لذاته)



بشرط :

١) ألا يتفردا

٢) ألا يخالفا من هو أوثق منهما

- **في أي قسم من أقسام الحسن وقع الخلاف بين العلماء ؟**

الخلاف وقع بين العلماء في الحسن لغيره جاءت الألفاظ عند المتقدمين تختلف اختلافاً كثيراً لكن نجمعه كالآتي :

إذا قال إمام من المتقدمين كالشافعي :هذا حديث حسن مراده لا يخلو من أمرين :

١) الغرابة والتفرد

٢) الصحة والثبوت

مثال (١) :

قال الشافعي لما مر على حديث عمر رضي الله عنه : ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي ......إلخ والحديث في البخاري ومسلم

الشافعي لما مر عليه قال : حديث حسن الاسناد أراد به :

الصحة والثبوت

مثال (٢) :

شعبة لما سأل : لما لم تروي عن عبد الملك بن أبي سليمان وهو حسن الحديث ؟

قال : من حسنها فررت

أراد من الحسن هنا : الغرابة والتفرد

فالمتقدمون لا يهتمون بالألفاظ النى نهتم بها بأخره من أجل الدقة ،





لغة الحديث عند المتقدمين معروفة كل منهم يتفهم للآخر لكن لما نقلت لنا ولم تضبط حصل عند المتأخرين لبس في المعاني وإيضاح المعاني التي يتطرق لها هؤلاء الأئمة لابد من التتبع والاستقراء لكلامهم وكلام الذي تكلم عن هذا الحديث بكونه حسن لننظر ما مراده بالحسن بالتتبع والاستقراء نجده لا يخلو قوله بالحسن المراد به الحسن لغيره وله معنيان كما تقدم ذكرهما .



الحديث الضعيف

قال رحمه الله ،،،

أمَّا الضَّعيفُ فَهْو دُونَ الحَسنِ   لفَقْده شُرُوطَه فَاسْتَبِن

مرتبته : دون الحسن إذا فقد شرط الحسن يكون حده : هوَ ما فقد شرطاً من شروط القبول لأن الحديث المقبول صحيح وحسن وهذه العلامة عدمية؛ لأن الحقائق قد لا تبين بالوصف العدمي وليس بالضرورة تكون بالوصف الوجودي

- تعريفه

الحديث الضعيف : هو ما فقد شرطاً من شروط القبول

الحديث الضعيف له أقسام كثيرة عدها ابن الصلاح ٤٩ نوعاً

ولذا يقول العراقي في ألفيته :

وعده البستي فيما أوعى   لتسعة وأربعون نوعاً

والعراقي لما شرح ألفيته وأراد احصائها لم تبلغ عنده ٤٢ لكن نقل ما نقله عن الامام الذي قبله وهو ابن حبان .

مثال :

روى الترمذي وغيره من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن زياد بن نعيم الحضرمي عن زياد بن الحارث ال........عن النبي صلى الله عليه وسلم : " من أذن فهو يقيم "

هذا الحديث ضعيف فيه عبد الرحمن بن زياد الأفريقي وهو ضعيف وضعف روايته الترمذي.

إذاً ضعف هذا الحديث بسبب فقدانه لشرط من شروط القبول والضعف في الحديث بسبب أمرين :

١) سقط في السند



٢) طعن في الراوي

وتحت كل سبب أنواع كثيرة .



الحديث المرفوع

يقول المصنف رحمه الله ،،،

وما عُزِي إلَى النَّبيِّ أو نُسبْ   فَذَا هُوَ المرْفُوعُ فَاحْفَظْهُ تُصبْ

شرع المصنف رحمه الله في مَصطلح جديد وهو في بيان حقيقة المَرفوع

- تعريفه

المرفوع :هو ما اضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف ، فمن شروطه أن يضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فما رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو نسب فذا هو المرفوع فاحفظه تصب والمرفوع قد يكون قولي وقد يكون تقريري وقد يكون وصفي

- أنواع الحديث المرفوع

١) المرفوع القولي

أن يقول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو يقول غير الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

❖ مثال:

ما رواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)....إلخ

٢) المرفوع الفعلي

كأن يقول الصحابي رضي الله عنه فعل النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا

❖ مثال :



حديث وائل بن حجر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان قائماً في الصلاة قبض يمينه على شماله " أخرجه النسائي وغيره

٣) المرفوع التقريري

كأن يفعل الصحابي فعل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره أو يقره عليه إما ألا ينكره أو يقره عليه

❖ مثال :

حديث ابن عباس عن خالد بن الوليد رضي الله عنه في قصة أكله الضب على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال خال : ﴿فاجترته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهى ﴾ [١]

٤) المرفوع الوصفي

وصف هذا الوصف ينقسم إلى قسمين :

١) خَلقي

❖ مثال:

عن قتادة عن أنس قال : ﴿ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم أرى بعده مثله وكان شعره رجلاً لا جعداً ولا سبطاً[٢]﴾

---

[١] متفق عليه

[٢] البخاري ومسلم



٢) خَلقي

حديث أنس رضي الله عنه قال : ﴿كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً﴾ [٣]

إذاً هذه القسمة يختلف العلماء في تقسيمها منهم من يقسمها بما ذكر ومنهم من يقسمها بتقسيم آخر يسميه :

١) مرفوع صريح

٢) مرفوع حكم

وسيأتي بيانه وتفصيله في الشروح المتقدمة لمصطلح الحديث وكلاهما سواء

[٣] رواه مسلم



الحديث الموقوف

قال المصنف رحمه الله :

وَمَا عَلَى قَولِ الصَّحابيِّ قُصِرْ   فَذَا هُوَ المَوقُوفُ يا ذَا المُبْتَصِرْ

- تعريفه

الموقوف: ما اضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير أو وصف .

فأي وصف يضاف إلى الصحابي يسمى موقوف

قال المصنف رحمه الله :

وَمَا عَلَى قَولِ الصَّحابيِّ قُصِرْ

- هل التعريف مستقيم ؟

التعريف يتخلله بعض الشيء فليس القول فقط وعلى هذا الصحيح أن لا يقتصر الموقوف على قول فقط لأنه قال :

(وما   عَلَى   قَولِ)

فلا يوجد فعل ولا تقرير ولا وصف لكن ربما أراد المصنف رحمه الله اختصاصه بالقول خرج عنده مخرج الغالب ولكن إذا أردنا أن نضبطه كما ضبطه البيقوني رحمه الله :

وما اضفته إلى الأصحاب من ***قول وفعل فهو موقوف زكن

وهو أضبط في الايضاح من قول المصنف .

- أقسام الموقوف

١) موقوف قولي

❖ مثال :



عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :﴿ لا يحتجم المحرم إلا مما لا بد له منه ﴾ أخرجه مالك عن نافع بهذا القول فهو موقوف على الصحابي لا يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم

٢) موقوف فعلي

عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر يرفع يديه في كل تكبيرة على الجنازة "[٤]

٣) موقوف تقريري

٤) موقوف وصفي

الخلاصة : الموقوف لا يطلق إلا على الصحابي

- هل يطلق الموقوف على ما دون الصحابي (أي التابعي)؟

نعم ، قد يطلق عليه مثل موقوف على الزهري ، موقوف على الحسن البصري ، لكن عادة الموقوف يطلق على الصحابي هذا هو العادة لكن إذا قيد لا بأس بإطلاقه على من هو دونه

❖ مثال:

إذا مررت على لفظ موجود أو متن أيٍّ كان هذا المتن لفظ شيخ من الناس عند التخريج أقول : (موقوف) فإذا كان موقوف على التابعي أقول هذا موقوف على التابعي ولابد من القيد لأنه إذا تركت لفظة موقوف لوحدها شعر القارئ والسامع أن المراد بالموقوف الصحابي لأنه هو المعني بالموقوف عادة .

وعلى هذا قال المصنف رحمه الله :

وَمَا عَلَى قَولِ الصَّحابيِّ قُصِرْ *** فَذَا هُوَ المَوقُوفُ يا ذَا المُبْتَصِرِ

---

[٤] رواه ابن أبي شيبة



الحديث الموصول

يقول الناظم رحمه الله تعالى :

وما بإسْنَاد لَه قَد اتَّصل فَذَا هو الموصولُ حيثَما حصل

هذا النوع يسمى بالمَوصولَ والمتصل ولذا قال :

وما بإسْنَاد لَه قَد اتَّصل

الحَديثً المتصل : هو الحديث الذي اتصل اسناده

- تعريفه :

لغة : المتصل ضد المنقطع

الاتصال ضد الانقطاع

اصطلاحاً :

المتصل : هو ما أخذه كل راو عن من فوقه بطريق من طرق التحمل المعتد بها عند المحدثين

- طرق السماع المعتد بها عند المحدثين :

١) السماع

٢) القراءة

٣) الإجازة

٤) المكاتبة

وأن يكون جميع الرواة قد صرحوا بالسماع فيه

فما اضيف إلى التابعي لا يسمى متصلاً إلا أن يقيد.

مثاله: أن يقال متصل إلى سعيد أو الحسن البصري ، ولذا قال البيقوني:

وما بسمع كل راو يتصل إسناده للمصطفى فالمتصل



الحديث المرسل

قال الناظم رحمه الله

ومرسل ما التَّابعيُّ قَدْ رَفَعْ　　كَقَوْله عَنِ النَّبيِّ المتَّبعْ

شرع الناظم رحمه الله في بيان نوع من أنواع علم الحديث وهو المرسل

المرسل : هو ما سقط منه الصحابي ولذا قال :

ومرسل ما التَّابعيُّ قَدْ رَفَعْ　　كَقَوْله عَنِ النَّبيِّ المتَّبعْ

إذا سقط الصحابي وجاء التابعي وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نعلم أنه ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يسمى مرسل بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم شخص سقط .

يقول البيقوني رحمه الله :

ومرسل منه الصحابي سقط ....

- أيهما أدق قول البيقوني أم قول الملا ؟

مثال (١):

أبو هريرة رضي الله عنه ما قال سمعت ولا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نقل كلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة هل نقول (مرسل) ؟

إذا قلنا بسقوط الصحابي معناه غير دقيق أي صحابي فيه إرسال .

جاء شخص صغير من الصحابة ونقل حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحن نعلم أنه ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولا وقع في قلبه هذا الحديث وهو صغير ، ألا يدخل في حكم الصحابي الذي سقط ؟

الصحابة كلهم عدول في ذواتهم ونقلهم وضبطهم ...إلخ



لكن عندما يأتي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن نعلم أنه ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن سمعه من صحابي آخر فأنتقل مباشرة .

ضبط المرسل الأولى أن يقال :

ما أضافه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم

يقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يسمى مرسل

الخلاصة : لا يقطع أن الساقط هو الصحابي لأنه لو قطع أن الساقط هو الصحابي لكان صحيحاً .

مثال (٢):

سعيد بن المسيب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كيف جزمنا أن بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سعيد بن المسيب رجل قد يكون سمعها من تابعي آخر وهذا التابعي سمعها من صحابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلماذا نقول : منه الصحابي سقط ؟

س/ لماذا سمي المرسل مرسلاً ؟

سمي المرسل مرسلاً لأنه مأخوذ من الإرسال بمعنى الاطلاق كأن المرسل أطلق الإسناد ولم يقيده براو معروف يحتمل أن يكون مأخوذ من تابعي أو صحابي ...إلخ

وعلى هذا يعرف الناظم المرسل فيقول :

ومرسل ما التَّابعيُّ قَدْ رفَعْ كَقَوْلِه عَنِ النَّبيِّ المتَّبعْ

وهذا أدق التعاريف من صاحب البَيقونية

- ما حكم المرسل ؟

ضعيف وهو من أقسام الحديث الضعيف لأنه فيه انقطاع .



مثال (٣) :

روى الإمام مَالكٌ في الموطأ ، عَنْ زيْد بن أَسْلَم، عَنْ عَطَاء بن يَسَار، أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليهَ وسلم قَالَ: «إنَّ شدَّةَ الْحَرِّ منْ فَيْحِ جهَنَّم، فَإذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلاَة». فعطاء بن يسارَ تابعي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم لو جاء شخص يحتج بالحَديث المرسل هل له الاحتجاج ؟

لا ، لأنه من أقسام الحديث الضعيف والاحتجاج بالحديث المرسل المعني به ليست مراسيل الصحابة إنما مراسيل التابعين لأن مراسيل الصحابة يحتج بها أما غيرهم اختلف العلماء رحمهم الله في احتجاجها .

الصواب : أنه لا يحتج للجهل بحال الساقط لأن المجهول من قبيل الضعيف فلا يتبين أمره

❖ المرسل عند المتقدمين والمتأخرين :

- إذا قال المتقدم في الحديث(مرسل) يكون معناه أعم فهم لا يتقيدون بالألفاظ مثل تقيدنا اليوم نتمسك باللفظ وله تعريف خاص لا يخرج عنه أما المتقدمين لديهم توسع في التعاريف.
- قال الشافعي رحمه الله : حديث مرسل ، لا يكون بمقالته هذه هو التعريف الدقيق الذي عند المتأخرين بل معناه أعم أما المتقدمين فقد يريدون :

١) المرسل الذي معنا على ما اصطلح عليه المتأخرين .

٢) المنقطع أو السقط في الإسناد أياً كان هذا السقط وهذا كثير جداً في كتبهم .



الحديث المنقطع

قال الناظم رحمه الله:

وما لآحَاد رُواته سقَطْ   منْقَطعٌ عَنِ الصَّحيح قَدْ هَبطْ

شرعَ الناظِم رحَمه الله إلى بيان نوع من أنواع الحديث وهو الحديث المنقطع

- تعريفه

المنقطع لغة : ضد المتصل

اصطلاحاً : هو ما سقط فوق مبتدأ إسناده واحد أو أكثر لا على التوالي غير الصحابي .

شروط الحديث المنقطع :

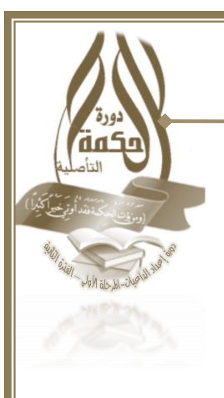
١- أن يكون الساقط واحد فأكثر بشرط عدم التوالي

٢- أن يكون الساقط فوق الشيخ غير صحابي

قوله (غير الصحابي) يعني باعتبار الصورة الظاهرة لا باعتبار الحقيقة الواقعة ليخرج الحديث المرسل وهو ما يضيفه التابعي لابد من سقوط الصحابي وسقوط الصحابي هنا أضيف إلى الصحابي باعتبار الصورة الظاهرة؛ لأن الصورة الظاهرة التابعي يروي عن الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا باعتبار الحقيقة الواقعة لاحتمال أن يكون التابعي قد رواه عن تابعي آخر ليس عن صحابي

مثال:

جاء في حديث رواه أبو داود وغيره من طريق ليث عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة وقال: " جهنم لا تسجر إلا يوم الجمعة "



- **الحديث معلول من وجوه منها الانقطاع بين أبي الخليل وأبي قتادة حيث لم يسمع منه وبهذا أعله أبو داود والبيهقي وغيرهم.**



المعضل

قال الناظم رحمه الله :

وَالمعْضَل السَّاقطُ منْهُ اثْنَان ... عَلَى التَّوالي فَاتَّبِعْ بياني

- شروطه :

١. أن يكون السقط اثنان فأكثر .

٢. فوق الاسناد (أي فوق مبتدأ شيخه)

- تعريفه :

لغة : المنع الشديد وقيل بمعنى الإعياء

اصطلاحاً: هو ما سقط فوق مبتدأ إسناده اثنان فأكثر على التوالي

والمعضل الساقط منه اثنان ... على التوالي فاتبع بياني

والعراقي في ألفيته يقول:

والمعضل الساقط منه اثنان ... فصاعداً ومنه قسم ثان

س/ ما معنى مبتدأ الاسناد؟

هو شيخ المصنف

س/ هل وضح المصنف أن السقط أن السقط يكون فوق مبتدأ الشيخ ؟

نعم ، عند قوله : " فاتبع بياني "

اختلف العلماء في المعضل على معنيين :

المعنى الأول : يتعلق بالإسناد بفتح الضاد(المعضَل)

المعنى الثاني: بكسر الضاد (معضِل)

وهو المراد من كلام الأئمة وهو المستغلق الشديد وهذه العبارات تفرق بين منهج المتقدمين والمتأخرين في النظر للمعضل وكل هذا بالتتبع والاستقراء .



مثال على المعضل :

روى الإمام مالك في موطأه قال : بلغني عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (للملوك طعام وكسوتهم بالمعروف ....إلخ)

س/ هذا الحديث معضل على رأي المتأخرين ، لماذا؟

لأن بين مالك وأبي هريرة راويين وهما محمد بن عجلان وأبوه لكن جاء الحاكم وروى هذا الحديث من طريق مالك عن محمد بن عجلان عن أبيه هكذا رواه .

في تعريف المعضل : ما سقط فوق مبتدأ إسناده .

س/ الآن مالك هل أسقط فوق مبتدأ إسناده ؟

نعم ، وقلنا إذا كان الساقط شيخ المصنف والذي فوقه سمي معلقاً فلماذا نسميه معضلاً ؟



المعلق

قال الناظم :

وما من الإِسْنَادِ أَوَّلاً حُذِف   مُعَلّقٌ لَا وسطٌ بِذَا عُرِف

- تعريفه :

لغة : ما حذف أوله (مبتدأ إسناده)

اصطلاحاً : هو ما سقط من مبتدأ إسناده واحد فأكثر

س/ ما الفرق بين المعضل والمعلق؟

المعضل : الساقط شيخ شيخه ومن فوقه

المعلق : الساقط شيخ المصنف ومن فوقه

مثال:

قال البخاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

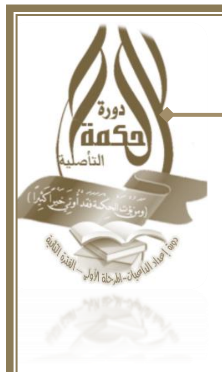
معلق ، لأنه أسقط جميع الاسناد مثل قول مالك فيكون معلق ولا يكون معضل ومعلقات البخاري أوصلها ابن حجر بسند آخر .

س/ لماذا جعل حديث مالك معضل وهو ينطبق على المعلق؟

بالنظر إلى كلمة " بلغني" يشعر بعدم السقوط فهو يقتضي ثبوت مُبَلِغ وعليه فهو متصل الإسناد وهو مبهم لأنه منقطع.

- منهج المتأخرين

المتأخرون لا مشاحة في الاصطلاح فقد يسمى الشيء معضل وهو في الحقيقة منقطع.



المدلس

قال المصنف رحمه الله

ومن يكن لشيخه قد أسقطا ذاك مدلس كما قد ضبطا

- تعريف الحديث المدلس:

اصطلاحاً: ما رواه راوٍ عمن سمع منه ولم يسمع ذلك الحديث بعينه بصيغة تحتمل وقوع السماع كعن وقال.

فوائد الحديث المدلس:

- أن يكون الراوي المدلس له سماع من شيخه
- أن ذلك الحديث لم يقع فيه سماع منه
- الصيغة التي يدل بها على ذلك هي صيغة محتملة بوقوع السماع كعن وقال.

مثال:

راوي سمع من راوي

- لو قال الأعمش حدِّثتَ عن أبي صالح وهو قد سمع من أبي صالح فهذا غير مدلس لأن الصيغة لا تحتمل السماع بل هي دالة على الانقطاع لأنه لم يسمع منه بل قال حدثتَ، لو قال حدثني ومعلوم أنه سمع منه وقد روى عنه لكن عندما قال حدِّثتَ يفهم أنه انقطاع لأنه في هذه الرواية لم يسمع منه.

للتدليس أقسام منها ما ذكره الناظم:

ومن يكن لشيخه قد أسقطا ذاك مدلس كما قد ضبطا

إسقاط الشيخ



التدليس : إخفاء عيب في الرواية يوهم أن لا عيب فيها .

عرف الأعمش بالتدليس وهناك جملة من العلماء عرفوا بالتدليس وهؤلاء الذين عرفوا بالتدليس ما بين المستقل والمستكثر منه المعروف بالتدليس منهم من يقول :

حدثني محمد. ــــــــــــــ صحيح سمعت منه

لكن عندما تقول: قال محمد

لابد من التصريح بالسماع وإلا كان تدليس وهو: إخفاء عيب في الرواية ويحسن ظاهره

والتدليس: اختلاط الظلمة بالنور فنوع الإخفاء عيب في السند ويحسن ظاهره .

س/ ما الدافع للتدليس؟

قبول الرواية ،لأنه إذا صرح أنه لم يسمع ما قبل أحد الرواية .

- هل التدليس يختص بالحديث المدلس أم أنه يعم أنواع أخرى ؟

التدليس يعم تدليس الاسناد وتدليس الشيوخ وغيرهم

- ذكر العلماء تدليس الشيوخ فما هو ؟

تدليس الشيوخ : أن يسمي الراوي شيخه بما لا يعرف به .

فيكون التدليس غير الحديث المدلس

مثال (١):

يروي الراوي السند فيقول: عن محمد (من محمد؟ فهناك الكثير اسمهم محمد فقد جاء باسم يوهم، وجاء آخر فقال: عن المسعري (من المسعري؟)

وجاء آخر فقال: أبا عبد الله (من أبي عبد الله؟)

فإذا ذكرت أمثال هذه الروايات وأتى باسم غير مشهور فهذا يسمى تدليس الشيوخ.

وهو أن يروي عن الشيخ حديث سمعه منه لكنه يسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف كي لا يعرف.



مثال (٢):

ذكر الذهبي أنه لما اجتمع مع ابن دقيق العيد سأل: من أبو محمد الهلالي؟

فقال: سفيان بن عيينة

وهو إمام ثقة فهل سيكون من إخفاءه مغزى؟

لا يعني التدليس أن الراوي يكون ضعيف فقد يكون من الثقات لكن بعضهم يريد أن يتفنن في السند فيريه من شيخه الذي سمعه منه بهذا التفنن كان شعبة أشد الناس ذماً للتدليس والمدلسين وكان يقول هو أخو الكذب.

- أنواع التدليس:

١) تدليس التسوية

وهو أن يسقط ضعيف بين ثقتين لقي أحدهم الآخر .

مثال:

عبد الله يروي عن ثقتين وهو في الأصل يرويه عن ثلاثة لكن الثالث ضعيف فيسقط ويبقى اثنين لأنهم ثقات فرواية هذا ضعيف قد يضعف رواية الثقتين الذين بينهما ويسوي بينهم.

كأن يروى عن الشيخ محمد عن الشيخ خالد عن الشيخ محمد فنسقط خالد ونقول:

عن الشيخ محمد عن ابن عثيمين.

٢) تدليس العطف

أن يروي حديث عن شيخين قد سمع منم أحدهما دون الآخر فيصرح بالسماع من الأول ويعطف عليه الثاني إيهاماً منه

مثال:

يقول: حدثني محمد وخالد ، و هو لم يسمع من خالد ولكنه عطف عليه وهذا يسمى تدليس العطف



- معرفته إنما تكون بقراءة السند والطبقات ومعرفة الشيوخ

٣) تدليس الصيغ

يستخدم صيغة في غير ما اصطلح عليه أهل الحديث فيصرح بالإخبار في الإجازة أو بالتحديث في الوجادة أو فيما لم يسمعه بالصيغ ، يأتي ويستخدم عبارة تصرح أن عالم من العلماء أجازه أو عالم من العلماء أجاده أو قريب منه وهو لم يسمع بل يأتي بالتصريح أن فلان أجازني أو فلان أجادني ...إلخ

مثال:

حدثني الشنو ثم يسكت

كأن يكون سمع البخاري من الشنو كاملاً وبعضهم لم يسمعه كاملاً فقط سمع خمسة أدلة، عشرة أدلة ...إلخ فهو لا يريد أن يخبر إذا أراد أن يوصل للناس الحديث فيقول:

حدثني الشنو ولا يقول حدثني إجازة وهو قد أعطاه إجازة فهو يدلس يصرح بالإخبار، والإخبار ليس بسماع بل هو إجازة ولابد أن يصرح بالسماع.

(سمعته منه) وهذه أقوى الصيغ التي تقطع دابر التدليس.

٤) تدليس القطع

وهذه خطيرة، يأتي مدلس معروف بالتدليس يقول حدثنا ثم يسكت بنية القطع ثم يقول فلان عن فلان موهماً أنه سمعه منه.

مثال :

- حدثني العثيمين ويسكت (لم يحدثه ولكنه أتى بطريقة توهم)
- حدثني الشنو ويسكت بنية القطع ثم يقول حدثني العثيمين

تدليس القطع يندرج تحته :

٥) تدليس الشيوخ



٦) تدليس البلدان

مثاله : حدثني فلان في الأندلس لكنه يريد موضع اسمه الأندلس في مكان آخر .

- حكم التدليس عند العلماء :

كره العلماء كراهة شديدة تدليس الشيوخ والإسناد وهو نوع من الغش وكما قلنا قول شعبة أنه أخو الكذب واختلاف العلماء في رواية المدلس على أقوال والصحيح أن روايته ترد وهذا حكم التعامل مع التدليس أن روايته ترد إلا ما صرح فيها بالتحديث.

التدليس من أقسام الحديث الضعيف إلا ما صرح فيها بالتحديث، وهذا رأي كثير من جمهور المتأخرين من العلماء، لأن غالب المدلسين من يبين تدليسه ومن لا يدلس إلا عن ثقة وغرضه من التدليس هو: إخفاء عيب في الإسناد وليس هذا على إطلاقه لأنه قد تبين من الاستقراء عمل السابقين من الأئمة بعض الضوابط التي يقبل فيها الحديث المدلس ولو لم يصرح فيها مثل من دلس عن سفيان ، وسفيان ثقة .

- سفيان الثوري عرف بقلة التدليس.

قال المصنف رحمه الله:

ومن يكن لشيخه قد أسقطا ذاك مدلس كما قد ضبطا

- التدليس المذكور في البيت : تدليس الشيوخ وهو أن يسمي الراوي شيخه بما لا يعرف به وعليه يختلف التدليس عن الحديث المدلس الذي تم ذكره .

س/ ما حد التدليس الذي يدخل في تدليس الشيوخ أو لا؟

إخفاء عيب في الرواية على وجه يوهم أن لا عيب فيها، ويدخل فيه تدليس الشيوخ لأنه عيب في الرواية يوهم أن لا عيب فيه فيأتي من يعمي شيخه لم يعمه إلا لعيب إما أن يكون ضعيف وإما أراد ذلك المدلس أن يتكثر من الشيوخ بتكثير أسمائهم فهو عيب في الرواية منه أو من شيخه.



الحديث الغريب

أما الغريب فهو ما رواه　　　　فرد من الرواة لا سواه

- تعريفه:

الغريب

لغة: المنفرد

ولذا يقال عن المنفرد عن أهله ووطنه بالغريب

اصطلاحاً: ما حصرت طرق روايته في واحد

والغريب من أقسام الحديث الضعيف ولذلك قال ابن تيمية رحمه الله: (إن من الغرائب منه ما هو صحيح وغالبها غير صحيح)

مثال:

- قول النبي ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات)

إذا نظرنا إلى السند نجد أن يحيى بن سعيد الأنصاري تفرد بروايته عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا يعرف من وجه يصح عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد فهو من الغريب الصحيح واتفق على إخراجه جميع أصحاب كتب السنة المشهورة حتى مالك في الموطأ، وهناك أحاديث كثيرة مما صحت .

- أنواع الغريب

١. غريب الحديث

٢. الغريب (الفرد) وهو قسيم المشهور والعزيز

فإذا ذكر (غريب الحديث) لا يعني به (الغريب الفرد) الذي تفرد به الراوي.



الغريب أن يتفرد بروايته واحد ولو في طبقة من طبقات السند.

لو جاءنا انفراد في طبقة من طبقات السند كان غريباً والغريب هذا يسمى فرد ونستطيع أن نقسمه إلى قسمين.

- أقسام الحديث الفرد

١. الفرد المطلق

ما وقع التفرد فيه في أصل السند وهو طرفه الذي فيه الصحابي.

مثال (١):

- حديث ابن عمر مرفوعاً: النهي عن بيع الولاء وعن هبته

هذا الحديث تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر (راو واحد)، وقد ينفرد به راو عن ذلك المنفرد.

مثال (٢):

- حديث أبي هريرة في شعب الإيمان

تفرد أبو صالح عن أبي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن أبي صالح وقد يستمر التفرد في جميع رواته أو أكثرهم.

- الفرد المطلق لا يمكن أن تجد رواية أخرى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر إلا ما ذكر، ولن تجد إلا برواية أخرى عن أشخاص آخرين مثل:
  - تفرد أبو صالح عن أبي هريرة
  - عبد الله بن دينار عن أبي صالح

  ويستمر التفرد في أغلب رواته أو أكثرها.
- إذا انفرد برواية ولو في طبقة واحدة من طبقات السند فهذا غريب

٢. الفرد النسبي



ما وقع التفرد في أثناءه بالنسبة لجهة معينة

يروي عن الصحابي أكثر من واحد ثم هو ينفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد.

مثال:

- حديث عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر رضي الله عنه في قصة عرضت لهم يوم الخندق.

الراوي عبد الواحد عن أبيه عن جابر وهذه القصة أخرجها البخاري وقد تفرد عبد الواحد عن أبيه وقد روى من غير حديث جابر ومنه ما يقع في سنن الترمذي كثيراً من قوله: (غريب لا نعرفه من حديث فلان إلا من هذا الوجه).

- أكثر من يأتي بالفرد النسبي هو الترمذي بل قال ابن حجر (أمثلة ذلك في كتاب الترمذي كثيرة جداً بل ادعى بعض المتأخرين أن جميع ما فيه من الغرابة (الغرائب) من هذا القبيل وليس كما قال لتصريحه في كثير منه بالتفرد والمطلق.

- حكم الحديث الغريب؟

فيه المقبول وفيه المردود

- المؤلفات التي ألفت في هذا الباب:

✓ مسند البزار

✓ المعجم الأوسط للطبراني

✓ الأفراد للدار قطني

✓ الأفراد لابن شاهين



الحديث الشاذ

ومن يكن قد خالف الثقات حديثه شذ لدى الرواة

- تعريفه:

الحديث الشاذ

لغة: انفرد

اصطلاحاً: الحديث الذي خالف فيه المقبول من هو أولى منه.

- من هو المقبول من الرواة؟

هو العدل التام الضبط وإما العدل خفيف الضبط

إذا خالف أحدهما من هو أولى منه (أشد قبولاً) من جهة الضبط والحفظ والعدالة يسمى شذوذاً ولذا سمي الحديث بالحديث الشاذ.

فائدة :

الحديث الشاذ في تعريفه بالاصطلاح خلاف كثير بين العلماء من جهة ضبط حده.

- أقسام الشاذ

١. شاذ الإسناد

مثال (١):

ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس أن رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثاً مولى إلا أعتقه وتابع ابن عيينة على وصله كابن جريج وغيره لكن خالفهم حماد بن زياد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس مع أن المحفوظ حديث ابن عيينة.



إذا نظرنا إلى حماد بن زياد هو من أهل العدالة والضبط ومع ذلك فقد رجح أبو حاتم رواية من هم أكثر عدداً منه والسبب في ذلك الشذوذ في الإسناد.

مثال (٢):

ما رواه يعلى بن عبيد عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: (البيعان بالخيار)

هذا الحديث رواه أيضاً الجماعة عن سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر به.

- يعلى بن عبيد خالف الجماعة عن الثوري وخالفهم في أن جعل عن سفيان عن عمرو بن دينار بدل أن يقول عبد الله بن دينار.

رواية يعلى شاذة وهي علة قادحة في إسناده.

٢. شذوذ المتن

- ما رواه أبو داود والترمذي من حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه: (إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضجع عن يمينه) البيهقي يقول خالف العدد الكثير في هذا قال: (فإن الناس إنما رووه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم لا من قوله)
- أبو هريرة رضي الله عنه يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتي الفجر واضجع عن يمينه

رواية عبد الواحد تسمى شاذة، يوجد من الشاذ ما يؤخذ ومنه ما يترك.

- من مفردات الحنابلة:



(الوضوء مما مست النار) مع أن أغلب المذاهب لا تتوضأ من لحم الإبل.

- **هل المفرد شاذ؟**

نرجع للأدلة:

- جاء في حديث جابر: (كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار) قال العلماء: أخطأ الراوي في لفظه لأنه اختصره ورواه بالمعنى لم يأت بنص النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن أبي حاتم في كتابه العلل: سألت أبي عن حديث رواه علي بن عياش عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: (كان آخر الأمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار)

يقول: فسمعت أبي يقول هذا حديث مضطرب المتن إنما هو أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفاً ولم يتوضأ كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر عن جابر ويحتمل أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه.

س/ هل كلام ابن أبي حاتم مقبول؟

نعم، سرد الحديث بالسند وذكر أن هذا الحديث مضطرب المتن.

- (لا يبرك أحدكم كما يبرك البعير) هذا مضطرب

يقابل الشاذ: المحفوظ

- **أنواع الشاذ:**

١. الشاذ المحفوظ: له قبول



٢. الشاذ غير المحفوظ: ليس له قبول

وعلى هذا يحكم عليه بالضعف بخلاف المحفوظ فإنه يقبل والمقبول قُبِل لاشتماله على صفة مقتضيه للترجيح.

جاءت رواية شاذة وحفظت فإذا بنا نستأنس بها في وجود كثرة العدد قوة في ضبط وحفظ نستأنس بها ونقبلها.

س/ ما حكم الشاذ؟

الشاذ من أنواع الحديث الضعيف المعلول لأجل مخالفة الراوي المقبول لمن هو أوثق منه.

استعمال العلماء اليوم للفظ الشاذ قليل في كلام أهل الحديث والغالب يسمونه منكر لا يسمونه شاذ.

اصطلاح المتقدمين يختلف عن المتأخرين، قد يطلق المنكر ويراد به الشاذ.

- **فائدة:**

لا يوجد في كتاب العلل لأحمد وعلل ابن أبي حاتم أو الدار قطني وصف الحديث بالشذوذ، وجود ووصف الحديث بالنكارة كثير جداً.

العلة في الحديث مبني على اختلاف اجتهادات الفقهاء رحمهم الله.



الحديث المنكر

والمنكر الذي لمتنه جهل   من غير راويه ولم يكن قبل

- تعريفه

المنكر: هو الذي تفرد به من لا يحتمل تفرده.

اختلف أهل العلم على تعريفه على أقوال والذي استقر عليه ابن حجر في اصطلاحه أن يقال:

الحديث المنكر: هو الذي يخالف فيه الراوي الضعيف من هو أولى منه

إذا خالف الراوي الضعيف راوياً تام الضبط أو خفيف الضبط من الرواة المقبولين سمي منكراً لوقوعه بالمخالفة.

مثال:

إذا جاءت الرواية من الضعيف وخالف من هو أقوى منها تسمى رواية الضعيف رواية منكره لأنه خالف من هو أقوى منه.

لم تقبل الرواية إما لجهله أو أنه خفيف الضبط أو .... إلخ

العلماء المتقدمين والمتأخرين جعلوا الحديث المنكر من أقسام الحديث الضعيف لكنهم اختلفوا في حده الاصطلاحي

- أنواع الحديث المنكر:

الحديث المنكر يأتي على أربعة أنواع:



١. أن يتفرد به الضعيف ومن يشبهه مع المخالفة

مثال:

جاء من حديث حبيب بن حبيب عن أبي إسحاق السبيعي عن العيزار بن حريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام وقرأ الضيف دخل الجنة) الطبراني وغيره

الحافظ في النزهة نقل عن أبي حاتم أنه قال هو حديث منكر لأن غير حبيب من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفاً

المفهوم:

جاء شخص أوثق من حبيب وهو من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفاً وهو الراجح، هذا التفرد منكر.

٢. أن يتفرد به الضعيف ومن يشبهه من دون مخالفة.

مثال:

جاء فيما رواه أبو زكير يحيى بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (كلوا البلح بالتمر، فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان وقال: عاش ابن آدم حتى أكل الجديد بالخلق) رواه النسائي وابن ماجه، قال النسائي: هذا حديث منكر.

- أبو زكير يحيى بن قيس تفرد بهذا الحديث مع أنه لم يخالف لكن هذه الرواية التي جاءت بهذا الإسناد وقال عنها النسائي هذا حديث منكر



والسبب:

- تفرد أبو زكير في روايته.
- أبو زكير يحيى بن قيس تفرد بهذا الحديث مع أنه ما خالف لكن هذه الرواية التي جاءت بهذا الإسناد قال عنها: (هذا حديث منكر) وهو ضعيف فإذا انفرد وهو ضعيف أصبحت روايته رواية منكره

٣. أن يتفرد به الثقة ومن يشبهه من غير مخالفة.

مثال:

جاء فيما رواه ضمرة عن ربيعة الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من ملك على رحم محرم فقد عتق) ابن حبان

الحافظ أبو زرعة نقل عن الإمام أحمد أنه أنكره بل رده رداً شديداً (رد الرواية) لم يتابع ضمرة على هذا الحديث ولم يروه عن سفيان غيره؛ لأن ضمرة لم يتابعه أحد على هذا الحديث ولم يروه عن سفيان غيره ينفرد الثقة ولا يعلم له مخالف ولم يرو عن سفيان إلا هو ولم يتابع ضمرة ومع ذلك يقول الترمذي والسلمي بل الإمام أحمد أنكر هذا الحديث.

السبب: أن ضمرة ثقة لم يتابع ولم يروه غيره عن سفيان.

التفرد منكر من أقسام الحديث الضعيف

٤. أن يتفرد به الثقة ومن يشبهه مع المخالفة.

روى همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن أنس رضي الله عنه قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء وضع خاتمه) أخرجه أبو داود

عقب أبو داود على هذا الحديث بعد إخراجه قال: هذا حديث منكر

السبب: إنما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري لكن ابن جريج مباشرة قال عن الزهري ولم يقل عن زياد بن سعد، أسقط زياد بن سعد وعلى هذا صار الحديث منكر.

سبب الإنكار:

في الحديث وهم من همام ولم يروه إلا همام ومع ذلك أسقط زياد بن سعد فالحديث خولف فيه.

- المتقدمين والمتأخرين في الحديث المنكر

العلماء المتقدمين كانوا يحصرون المنكر بالأنواع الأربعة ولا يتقيدون باسم معين يسمونه:

خطأ – باطل – فيه وهم – غريب – فيه نكارة

لا يهتمون بالأسماء فعندهم العبرة ليست بالأسماء إنما بالمسميات.

- من هو الثقة المردود تفرده؟

حديث الأعمال بالنية (عمر بن الخطاب) جاء من طريق غريب رواه أفراد ثم انتشر هل معقول أن كل حديث يرويه الثقة يرد؟

الثقة المردود تفرده :هو الثقة الذي يغلط في حديثه أو بعض حديثه وهو الذي فوق الصدوق ودون المتقن واسع الرواية ذو الأصحاب الكثيرين عند جمهور المحدثين رحمهم الله.





مصطلحات في علم مصطلح الحديث

م	المصطلح	حده
١	الصحيح	هو ما رواه عدل تام الضبط بسند متصل غير معلل ولا شاذ
٢	العدل	هو المسلم المكلف السالم من الكذب والتهمة به ومن الجهالة بنوعيها
٣	الحسن لذاته	ما رواه عدل خف ضبطه بسند متصل غير معلل ولا شاذ.
٤	الحسن لغيره	هو ما رواه عدل خف ضبطه أو ضعف واعتضد بسند متصل غير معلل ولا شاذ.
٥	الضعيف	هو ما فقد شرطاً من شروط القبول
٦	المرفوع	هو ما اضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف
٧	الموقوف	ما اضيف إلى الصحابي من قول أو فعل أو تقرير أو وصف
٨	الموصول	هو ما أخذه كل راو عن من فوقه بطريق من طرق التحمل المعتد بها عند المحدثين
٩	المرسل	هو ما أضافه التابعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم
١٠	المنقطع	هو ما سقط فوق مبتدأ إسناده راوٍ أو أكثر لا على التوالي غير الصحابي.
١١	المعضل	هو ما سقط فوق مبتدأ إسناده راويان أو أكثر على التوالي
١٢	المعلق	هو ما سقط من مبتدأ إسناده راو أو أكثر
١٣	المدلس	ما رواه راوٍ عمن سمع منه ولم يسمع ذلك الحديث بعينه بصيغة تحتمل وقوع السماع كعن وقال

١٤	التدليس	إخفاء عيب في الرواية على وجه يوهم أن لا عيب فيها
١٥	الغريب	ما حصرت طرق روايته في واحد
١٦	الفرد المطلق	ما وقع التفرد فيه في أصل السند وهو طرفه الذي فيه الصحابي.
١٧	الفرد النسبي	ما وقع التفرد في أثناءه بالنسبة لجهة معينة
١٨	الشاذ	الحديث الذي خالف فيه المقبول من هو أولى منه.
١٩	المنكر	هو الذي يخالف فيه الراوي الضعيف من هو أولى منه
٢٠	الثقة المردود تفرده	هو الثقة الذي يغلط في حديثه أو بعض حديثه وهو الذي فوق الصدوق ودون المتقن واسع الرواية ذو الأصحاب الكثيرين عند جمهور المحدثين رحمهم الله.